القمة العربية الثلاثون
تونس

خادم الحرمين مترئسا وفد المملكة

صاحب السمو زار أعفاء الملك سلمان في مقر اقامته

أكد أن القضية الفلسطينية ستظل على رأس اهتمامات وأولويات المملكة

خادم الحرمين: نرفض القرار الأمريكي الأخير بشأن هضبة الجولان السورية

- نؤكد أهمية التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية يضمن أمن سوريا ووحدتها وسيادتها ومنع التدخل الأجنبي

الرئيس التونسي وخادم الحرمين وسمو الأمير يدا بيد

جانب من القمة العربية

- يجب على المجتمع الدولي إلزام الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بوقف ممارساتها العدوانية

- الرئيس التونسي: عقدنا «قمة العزم والتضامن» بهدف تعزيز مبدأ التعاون بين الدول العربية
- التحديات والتهديدات التي تواجهها المنطقة العربية أكبر من أن تتصدى لها كل دولة منفردة

خادم الحرمين دعم السعودية لجهود الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي داعيا المجتمع الدولي إلى «إلزام الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بوقف ممارساتها العدوانية التي تسببت في معاناة الشعب اليمني وتهدد أمن واستقرار المنطقة».

وشدد على مواصلة المملكة العربية السعودية في تنفيذ برامجها للمساعدات الإنسانية والتنموية لتخفيف معاناة الشعب اليمني.

وفيما يتعلق بالأزمة الليبية اكد العاهل السعودي حرص بلاده على وحدة ليبيا وسلامة اراضيها ودعم جهود الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي يحقق أمن ليبيا واستقرارها «والقضاء على الإرهاب الذي يهددها».

وأوضح أن السعودية تواصل دعمها للجهود الرامية لمكافحة الإرهاب والتطرف على المستويات كافة مشيرا إلى أن «العمل الإرهابي الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا يؤكد أن الإرهاب لا يرتبط بدين أو عرق أو وطن».

وحذر من أن «السياسات العدوانية للنظام الإيراني تشكل انتهاكا صارخا للمواثيق والمبادئ الدولية كافة وعلى المجتمع الدولي القيام بمسؤولياته تجاه مواجهة تلك السياسات ووقف دعم النظام الإيراني للارهاب في العالم» مؤكدا انه «على الرغم من التحديات التي تواجه امتنا العربية فإننا متفائلون بمستقبل واعد يحقق آمال شعوبنا في الرفعة والريادة».

بعد ذلك سلم خادم الحرمين الشريفين رئاسة القمة الحالية للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي.

من جانبه افتتح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ان تعقد القمة العربية ال30 تحت شعار «قمة العزم والتضامن» بهدف ترسيخ أهمية التضامن وتعزيز مبدأ التعاون بين الدول العربية.

وأكد السبسي الذي يرأس الدورة الحالية للقمة العربية ان هذا الشعار يبعث على المضي قدما في توحيد الصف العربي وتعزيز الآيات العمل المشترك.

وأضاف ان التحديات والتهديدات التي تواجهها المنطقة العربية أكبر من ان تتصدى لها كل دولة منفردة اذ لا بد من مواجهة تلك التحديات ككتلة وحدوية مجتمعة لافتا الى انه «لا خيار للدول العربية غير التآزر وتعزيز اللغة والتعاون بينها».

وقال «علينا العمل على استعادة زمام المبادرة في معالجة اوضاعنا بايدينا وهو ما يستدعي في المقام الأول تجاوز الخلافات وتنقية الأجواء العربية وتمتين اواصر التضامن الفعلي بيننا» مشددا على ان البعد العربي يمثل اهم الثوابت الأساسية في سياسة تونس الخارجية التي حرصت على تعزيزه في علاقاتها وتحركاتها على مختلف الأصعدة. ودعا السبسي الى وقفة متانية وحازمة لتحديد «اسباب الوهن ومواطن الخلل في العمل العربي المشترك» على نحو يمكن الدول العربية من توحيد رؤاها وبلورة تقييم جماعي للمخاطر والتحديات وإعادة ترتيب الأولويات على قاعدة الأهم قبل المهم. واضاف ان الوطن العربي لا تعوزه « آليات العمل المشترك ولا الموارد البشرية والمادية ولا عناصر الوحدة والتكامل «غير انه ظل رهين أوضاع دقيقة وقضايا لم تجد بعد طريقها نحو التسوية بل ما فتئت تتفاقم لتثقل كاهل البلدان وتستنزف مقدرات الشعوب سياسيا وأمنيا وإنسانيا وتنمويا».

وقال السبسي «من غير المقبول أن يتواصل الوضع على ما هو عليه وأن تستمر المنطقة العربية في صدارة مؤشرات بؤر التوتر واللاجئين والمآسي الإنسانية والإرهاب وتعطل التنمية وان تدار قضايانا العربية المرتبطة مباشرة بالامن القومي خارج أطر العمل العربي المشترك».

من جانبه قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي انه لا مخرج نهائي من الصراع العربي الإسرائيلي إلا بحل سلمي شامل وعادل، يعيد الحقوق إلى أصحابها، بحيث يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وتعود الجولان المحتلة إلى سوريا، لتتحرر جميع الأراضي العربية المحتلة، ويتم طي هذه المرحلة المؤلمة، التي استنزفت الأمة وطاقاتها لسبعة عقود، وتبدأ مرحلة السلام الشامل والعادل وإعادة البناء.

وأضاف إن التراكمات، وهذه التحديات الجديدة، تضع على عاتقنا كقادة لدولنا وشعوبنا في هذه المرحلة الفارقة من تاريخ أمتنا، مسئولية عظيمة.

وتابع إن استمرار الظلم التاريخي الواقع على الشعب الفلسطيني، سيبقى وصمة عار حقيقية على جبين المجتمع الدولي، طالما استمر ضرب عرض الحائط بقرارات الشرعية الدولية، وبقيت محاولات الالتفاف على مرجعيات السلام ومحدداتها.

وزاد لقد اختار العرب السلام، وقدموا مبادرة شاملة تمد اليد بالسلام العادل، مقابل تحرير الأراضي العربية المحتلة كافة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ولازالت اليد العربية ممدودة بالسلام العادل والشامل، القائم على التمسك الكامل بكافة الحقوق المشروعة، وبمقررات الشرعية الدولية، ورفض أية محاولة للالتفاف عليها.

وقال إن مواجهة خطر الإرهاب، الذي بات يهدد وجود الدولة الوطنية في المنطقة العربية، تقتضي التحرك بشكل سريع وبدون مماطلة، لتطبيق جميع عناصر المقاربة الشاملة لمكافحة الإرهاب، التي تضمنتها قرارات جامعة الدول العربية ذات الصلة، وعلى رأسها قرار «تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب»، الذي اعتمد في القمة العربية الأخيرة في الظهران.

وزاد لايزال الدم العربي يراق في عدد من الأوطان العربية، بايد عربية حينا، وعلى يد إرهابيين أجانب وميليشيات عميلة لقوى إقليمية، تسعى للتدخل في الشؤون العربية لإعلاء مصالحها، أحيانا أخرى.

وطالب بالتحرك الفوري، لبدء المفاوضات في إطار عملية جنيف، لتحقيق تسوية شاملة للأزمة في سوريا، تحفظ وحدتها، وسلامتها

الرئيس عباس

سمو الأمير مستقبلا نائب رئيس الوزراء البحريني

جانب آخر من القمة